

شرح معلقة عنترة بن شداد العبسي - 2- الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم - [00:00:00](#)

الحكيم رب اشرح لي صدي ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي. علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم. علقتها علقتني اياها علقت بحبها عرضة من غير قصد. واقتل قومها - [00:00:20](#)

التقدير وانا اقتل قومها ولا يمكن ان تكون جملة فعلية حالية. لان الجملة الحرجة اذا كانت مصدرة بمضارع مثبت فانها لا تربط الا بالضمير. قال ابن رحمه الله تعالى وذات بدء بمضارع ثبت حوى ضميرا ومن الواو خلت. وذات واو - [00:00:50](#)

وذات واو بعد هنو مبتدأ له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى ما قدم بمضمر او بهما. جملة الحال اذا كانت مصدرة بمضارع مثبت لا تربط الا بالضمير لا يمكن ان تربط بالواو. واذا وجدت ما يوهم ذلك فاعلم انها جملة اسمية خبرا حذف مبتدأها - [00:01:30](#)

بتقدير وانا اقتل قومها. ويمثلون له من كلامهم بقوله قمت واصك عينه قال علقتها واقتل قومها آ القوم ذكرنا من قبل انها اذا اطلقت تطلق على يقصد بها الرجال ولذلك قال الله سبحانه وتعالى بين الرجال والنساء بين القوم والنساء. قابل بين القوم والنساء في قول الله تعالى - [00:02:00](#)

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. فلما قال نساء من النساء عرفن ان النساء لا يدخلن في القوم لا يسخر قوم من قوم. ومن هذا ايضا قول الزهير - [00:02:40](#)

وما ادري وسوف يقال ادري اقوم ال حصن ام نساء؟ ما ادري. وما ادري وسوف يقال ادري قوم ال حصن بانقاذ النساء مخبئات فحق لكل محصنة هدى. لكن قد يدخل النساء في القوم على وجه - [00:03:00](#)

كما في قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فليس المقصود ان الرجال فقط هم الذين كذبوا لكن دخول النساء هنا على التبعية كما يدخلن في جمع المذكر السالم عندما تقول المسلمون الاصل ان هذا الجمع مختص بالذكور - [00:03:20](#)

قد يدخل فيه النساء على وجه التبعية اذا لم تقع المقابلة بين الرجال والنساء. اذا وقعت المقابلة لم يدخل كما في قول الله تعالى ان المسلمين والمسلمات. لكن اذا لم تقع المقابلة فقبل مثلا - [00:03:40](#)

اه المسلمون ولم تقع المقابلة بين بين المسلمين والمسلمات فالاصل دخول النساء هنا على وجه اتباع مثل المسلمين في تواردهم مثل هذا لم لم اه قابل فيه بين المسلمين والمسلمات. فهل تدخل فيه المسلمات على وجه التبعية؟ هذه المسألة انتم مختلفون بها على اصولهم. ولكن - [00:04:00](#)

المشهور عند الرسليين ان آ المسلمات يدخلن قال الشيخ زيد عبد الله وفي شبيه المسلمين وما دخول منزل انثى جنفوا. اي ان الانثى تدخل في قول الشارع من؟ وما دخول - [00:04:30](#)

من في الانثى جنفوا وفي سبيل المسلمين وفي شبيه المسلمين اختلفوا اي في دخولهم النساء في جمع المذكر السالم. وقد ورد دخولهن في بعض ايات لذلك قول الله قول الله تعالى وصدقت بكلمات ربها وكتبها وكتابه - [00:04:50](#)

وكانت من القانطين يقول من القاننات فوصف مريم بانها من القاننات قال علقتها عرضا واقتل قومها زعما اي طمعا في وصلها. لعمر

ابيک قسم بحياة ابيک الامر والعمر الحیاة. ولكنه في القسم يلتزم فتحه لانه جاري بشر المثل. هناك - 00:05:20

تراکيب لا تغير. لان العرب نطقها على هيئة واحدة. فلا تغير مثلا حبذا تقول حبذا زيد حبذا القوم حبذا فلانة الذهب ستبقى ملتزما

فيها التذكير. ولا يعادل بها ما بعدها. لان العرب - 00:06:00

نطقت هذا الكلام على نسخ اجرته على نسخ واحد فلا يغير. ثم قال ابن ما لك رحمه الله تعالى لا واقول اذا المخصوص ايا كان لا تعدل

بدا. فهو يضاهي المذلة. ما كان شبيها بالبدن. مما التزمت فيه العرب - 00:06:30

التكلم على هيئة واحدة فانه لا يغير. كما ان الامثال لا تغير. الامثال تنطق كما نطقها العرب الصيف ضيعتي اللبن هذا مثل اصلا قيل

لانى لامرأة فاذا اردت ان تخاطب شخصا الان رجلا - 00:06:50

كان قد اضاع فرصة سنحت له. فتقول له الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وهو رجل. لماذا؟ لان هذا مثل. والامثال لا تغير. العرب لا

تغير الامثال. مطلقا زعم العمرو ابيک ليس بمزعم اي طمع في غير مطعم. انا اقاتل - 00:07:10

قومها واطمع في وصلها من يقاتل قوم امرأة طمعه في وصلها الحقيقة طمع في غير في غير محله. نعم؟ هو يطمع في امره. صحيح.

ولكن هي اهلها هذي مشكلة. ها؟ شيخ المشهور انها قريبة تعمم. فكيف - 00:07:40

قومها غير قومها. نحن لا نجزم بان آآ آآ هذا هذه الابيات تتعلق بعملة. واذا قلنا هذا ظاهر الابيات يقتضى ان قومها اعداء له لانه قال

واقتل قومها هو لا يمكن ان يقتل من ليسوا بعدو له الانسان لا يقتله - 00:08:10

نعم هذا في بداية القصيدة ولكنه ذكر بعد ذلك اسماء كثيرة ابنة مخرمي ام الهيثمي الشراح معظمهم حاول طبعاً ان يكون سياق

القصة واحد وان يحمل هذه الاسماء على انها هي نفسها بعلى عبلة فيقول ابنة محرم - 00:08:40

هي وام الهيثم هي وهل الاسماء كلها وردت بعد ذلك؟ بلغتها عرضا واقتل قومها لعمر ابيک ليس بمزعم ولقد نزلت فلا تظني غيره مني

بمنزلة المحب المكرم ولقد نزلت فلا - 00:09:00

اتمني غيره؟ اي لا تظني غيره واقعا. المعنى ولقد نزلت مني بمنزلة منزلة بالمكرم ثم اعترض بجملة قوله فلا تظني غيره. فقله فلا

تظني غيره جملة اعتراضية فالمعنى ولقد نزلت مني بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غيره. اي نزلت - 00:09:30

بمنزلة المحب اسم مفعول من احب قليل الاستعمال فالغالب في استعمال العربية يستعملوا المحبوب للثلاثي والربع الفعل الغالب فيه

الرباعي. والثلاثي مسموعا ولكنه دونه في الاستعمال العرب تقول حب واحب. لكن استعمال العرب لي احب اكثر من استعمالها لحب -

00:10:00

في الوصف باسم المفعول الاكثر هو وصف الثلاثي هو المحبوب. المحبوب اكثر من محب ففي الفعل الاكثر هو استعمال الرباعي وفي

الوصف في اسم المفعول الاكثر هو استعمال وصفي الثلاثي. هي مفعول وصف من الثلاثي - 00:10:40

ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية يقول وفي اسم مفعول الثلاثي الطرد زينة مفعول. وفي اسم مفعول الثلاثي اطرت زينة كأت من

قصد. فالمفعول هي من حب. ومحب هي من احب - 00:11:10

لكن الغالب في الفعل استعمال الرباعي وفي الوصف كما ذكرنا استعمال الوصف بالصيغة الثلاثية. اي نزلت مني بمنزلة احب المكرم

نزلت مني بمنزلة من يحب من هو اهل للحب والاکرام. قوله ولقد نزلت - 00:11:30

غيره هذا البيت من شواهد النحاة. وشهدوا فيه انه حذف المفعول الثاني من باب ظنه وهذا المفعول اصله خبر عن المبتدأ. والاشكال

في حذفه ان له طالبا يطلبه فعله ويطلبه صاحبه. فالفعل محتاج اليه - 00:11:50

صاحبه هو اصلا كان خبرا عن المبتدأ. والراجع عند يحذف لدليل لكن حذفه لدليل قليل. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية ولا

تجيز هنا بلا دليل سقوط مفعولين - 00:12:20

او مفعوله. اما سقوط المفعولين فعلى كل حال هذا واقع. كثير ان دل عليه دليل. يقول مزید الاسدي. في قصيدة المشهورة ومشوقني

للبيض اطرب ولا لعبا مني الشيب يلعب ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب - 00:12:40

وللسانحات البارحات عشية امر سليم القرن ان مر اعضبه ولكن الى اهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب الى النفر

البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب بني هاشم. رهط النبي فاني - 00:13:20

بهم ولهم ارضى مرارا واغضبوا فطائفة قد كفرتني بحبهم. وطائفة قالوا مسيء ومذنب فما سألني تكفير فمنهم ولا عيب هاتيك التي

هي اعيب باي كتاب ام باية سنة يرى حبهام عارا علي ويحسب وما لي الا ال - 00:13:40

الشيعية وماله الا مذهب الحق مذهب. يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شاركت فيه بكييل حبوا الى اخر القصيدة وكان يميل الى اهل

البيت كما هو معروف يقول باي كتاب ام باية سنة يرى حبهام عارا علي - 00:14:00

ويحسب يحسب هنا هذا فعل مضارع من صاحب ظنه حذف مفعولاه معا للعلم بهما وهنا هو حذف مفعولا واحدا فقال ولقد نزلت فلا

تظني غيره اي لا تظن غيره واقعا - 00:14:30

فحذف المفعول الثاني فقط. وهذه المسألة تخالف انه جاء بعض النحات فقال انه لا يجوز حذفه ولاحد علمائنا وهو العلامة منه ابن

عبد الحميد الشنقيطي رحمه الله تعالى في هذه المسألة - 00:14:50

يقول معمول لنا الباب اذا تحاول يمنع صاحبه وعامله. انا اذا اردت ان تحذف المفعول واحدة من هذا الباب فانه يمنع صاحبه

صديقه. ويمنعه عامله. العامل من اسماء السيف. قال الشاعر وبنت كريم قد نكحت - 00:15:10

احنا ولم يكن لها خاطب الا السنان وعامل. معمول للباب اذا تحاوله يمنع صاحبه وعامله ومنع انحذافه من ان يكون جيش لوائه على

ابن ملك هذا من ائمة النحاة معروف. ومنع انحذافه من ان يكون - 00:15:30

لواؤه على ابن ملكون وعندنا ثبت ان عسكره هزمه الشادون بيت عنترة. وعندنا ثبت ان عسكرة هزم الشادون بيت عنترة فنهه عمن

يخاف ضيره والحق ذا. فلا تظني غيره. ذكره الصبان كبش - 00:15:50

وكان يوم ذاك عند ظني. ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب اكرم كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلن كيف

المزار؟ كيف ازورها؟ المزار مفعول مكان من زار يزور. وقد تربع اقام - 00:16:10

الربيع اهلها بعنيزتين موضع واهلنا بالغيلمي وهو موضع اخر يروى بالعين المعجمة وبالعين موضع بعيد من موضع اهلها. ان كنت

ازمعت فانما زمت ركابكم بليل مظلم. ان كنت ازمعت يقال ازمع - 00:16:40

واجمع وعزم على الشيء اذا وطن نفسه عليه. عزم على الشيء واجمع واجمع اذا وطن نفسه عليه. اذا كنت قد وطنت نفسك اهل

الفراق فانما زمت ركابكم وزمت جعلت فيها الازمة جمع زمام. ركابكم - 00:17:10

ابلكم اسم جمع راحلة لا واحدة له من لفظه. بليل مظلم شديد الظلم كناية عن ان هذا الامر كانه كان مخططا ومدبرا بانه فاجاه فلم

يكن يتصوره. والعرب تقول للامر - 00:17:40

الذي مثلا يمكن ان نطلق او نطلق عليها. التحليل السياسي المعاصر نظرية المؤامرة. يقولون امر قضي بي ولهذا تشاور فيه اناس

ودبروه في مكان غير ما هو بين ايدينا الان - 00:18:10

نعم. هو قال زمت ركابكم بليل مظلمين معناه هذا الامر انتم قطعتموه آ قبل قبل هذا قررتموه قبل هذا لانه رحيلهم. فمعناه انكم هذا

الامر فعلتموه بلين مظلمين اي اخفيتموه واتفقتم عليه - 00:18:30

حتى كان مفاجئا بالنسبة لنا نحن. والعرب تقول في الامر المفاجئ الذي تشور فيه في مكان اخر له تقول امر قضي بليل. عندكم هذا

المثل؟ امر قضي بليل. نعم دبر بالايه؟ دبر بالايه؟ زيد. معنى اختلاف في العبارة؟ هنا. نعم - 00:18:50

راحلة لا واحدة لها من لفظها هي اسم جمع. لكن نفسه من الركاب ولا غيره؟ الركاب سمو جمع راحلة ينبغي ان يعلم ان الاشياء التي

تدل على الجمع ثلاثة الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي. فالجمع هو ما دل على اكثر من اثنين وله واحد من لفظه - 00:19:20

لا يميز منه بالتاء ولا بالهاء وينقسم الى جمع تكسير وجمع سلامة. فجمع التكسير كالرجال مثلا بالنسبة للمذكر وكالهنود في جمع هند

بالنسبة للنساء مثلا ها جمع تكسير. وجمع السلامة لمذكر كالمسلمين ولمؤنث - 00:19:50

المسلمات هذا قسم يقال له الجمع وهو ما دل على اكثر من اثنين له واحد من لفظه. مسلمون عندنا مسلم يميز منه بغير التاء او الياء.

القسم الثاني ما كان له واحد من لفظه لكن يميز منه بالتاء او بياء النسب. وهذا - 00:20:10

يعبرون عنه باسم الجنس الجمعي. مثال ما يميز ما يميز بالتاء بقر وبقرة شجر شجرة نخل مع خلاه يميز من واحده بالتاء هذا يقال له اسم الجنس الجمعي. ويلغزون به لانه - [00:20:30](#)

اذا زادت حروفه نقص معناه. فمدلول بقر اكثر من مدلول بقرة. فانت تزيد حرفا مع ذلك تنقص ينقص المدلول مع زيادة هذا الحرف. وما يميز بالياء كالروم والرومي والعربي والعربي والجندي والجندي - [00:20:50](#)

هذا يقال له ايضا كذلك اسم الجنس الجمع. القسم الثالث دال على الجمع ولكن ليس له واحد من لفظه ما هو واحد القوم؟ رجل ما هي واحدة النساء؟ هل لها واحد من الاغنياء - [00:21:10](#)

لا واحدة الابل الغنم الخيل الرهط هذا القسم يقال له اسم الجمع يكون دالا على اكثر من اثنين ولكن ليس له واحد من لفظه هو دال على الجمع ولكن ليس له واحد من يقال له اسم الجمع - [00:21:30](#)

فالركاب ايضا ليس لها واحد من قبضها. مفهوم. اذا قال فانما ازمة ركابكم ولبيل مظلمي ما راعني الا حمولة اهلها وسط الديار تصف حب الخمخم. ما راعني اي افزعني الا حمولة اهلها. الحمولة الابل التي يحمل عليها. قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا - [00:21:50](#)

الحمولة الابل التي يحمل عليها. والفرش صغار الابل فرش من الابل صغارها. ومن الغنم الغنم التي لا تصلح الا للذبح. كالذكر الخصي من الغنم هذا لا يصلح الا للذبح. لا يمكن ان يحلب - [00:22:20](#)

ها يطلق عليه الفرش ايضا. يقول العلامة محمد ملود بن احمد فالشنقيطي في كثافة المبتدئ في رأي المالكية في تحريم بيع الشاة التي لا تصلح الا الذبح باللحم لانها في حكم اللحم لانها لا تصلح الا للذبح. يقول هذا ولما كان في الفرش اللحم هو المراد عندهم قالوا - [00:22:40](#)

غنم لا تسلم الصغر في الكبر منها ولا الكبار في الصغر الى اخره. ما راعني الا حمولة اهلها وسط الديار اي بين الديار تصف سف سف الشيا اخذه بمقدم شفاهه اخذا رفيقا. وسف الدواء اكله غير ملتوت لم يبدنا - [00:23:10](#)

ضراء والمضارع يسف بالفتح. سف يسف من مضاعفي فاعل الكسر. فالسف اخذ الشيب مقدم الشفاه. وسط الديار تصفح الخمخم الخمخم بقله حبها اسود. والمعنى انه لما رأى الابل صفوا حب الخمخم عرف انهم راحلون لا محالة. اذ لا بقاء لهم مع كون ابلهم - [00:23:40](#)

لا تجد الا هذا هذه البقلة الرديئة فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحمي. قيلهم ابل كثيرة. هي حمولتهم اثنتان واربعون حلوبة ناقة تحلب. هو عدى ما كان منها يحلب فقط. وهو اثنتان واربعون. سودا - [00:24:20](#)

لونها لون السواد بالنصب حال من النكرة وهذا ليس بالكثير لان الاصل ان صاحب ينبغي ان يكون معرفة قال ابن مالك رحمه الله تعالى ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او - [00:24:50](#)

يخصص او يبي من بعد نفي ومضاهيها مضاهيه مرهون على امرئ مستسها. ولكنه عبر بعبارة قالوا للنكر غالبا معناه ان صاحب الحال قد يقع نكرة قليلة. في اثنتان واربعون حلوبة سودا حلوبة نكرة - [00:25:10](#)

ونصب الحال منها وهي نكرة. وفي رواية بالرفع في اثنتان اربعون حلوبة سود وتكون نعتا لاثنتان هي اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافي الغراب الازحم. الخافية واحدة الخوافي وهي مؤخرات ريش الغراب - [00:25:30](#)

مؤخر ريشي الغرابي يقال له الخوافي ومقدمه يقرره القوادم قال جرير ساشكر ان رددت علي ريشي وانبت في جناح الستم خير من ركب المطايا؟ واندى العالمين بطون راح ساشكر ان رددت على جريشي وانبت القوادم. يقابلها الخوافي وهي المؤخرات. ليس خاصة بالقرآن - [00:26:00](#)

نعم؟ آآ نعم في الغراب والنسر ونحوه لكن اي نعم. لكن اطلاقها الغرابي هو الغالب والازحم معناه شديد السواد. وهي صفة كاشفة بالغراب. لا يوجد في الدنيا غراب الا وهو اسود. الغرابان هكذا خلقها الله تعالى اسودا. نعم. بعض - [00:26:40](#)

اه على كل حال اه اذا الاستقراء غير التام على كل حال اه المنطق يظنون ان هذا استقراء تام انه لا يوجد غراب الا وهو اسود. الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. آآ العرب - [00:27:10](#)

اضرب المثل ما يسمى بالغربان العصم وهي التي تكون في رجلها البياض يكون باب اسود ولكن برجله بياض يقرر الغراب الاعصم وهو يضرب به المثل في الدور في القلة في اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب - 00:27:30

الازحم آآ نتوقف هنا ان شاء الله لمدى الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:28:00